

لسان العرب

(عجب) العَجْبُ والعَجَبُ إنكارٌ ما يَرُدُّ عليك لقلَّةِ اعْتِيادِهِ وجمعُ العَجَبِ أَعْجَابٌ قال .

يا عَجَباً للدَّهْرِ ذِي الأَعْجَابِ ... الأَحْدَبِ البُرْغُوثِ ذِي الأَنْيَابِ .
وقد عَجِبَ مِنْهُ يَعْجَبُ عَجَباً وتَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ قال .
ومُسْتَعْجِبٌ مما يَرَى مِنْ أَنْاتِنَا ... ولو زَبَدَتْهُ الحَرَبُ لم يَتَرَمَّرم .
والاستِعْجَابُ شِدَّةُ التَّعَجُّبِ وفي النواذرِ تَعَجَّبَ بِنِي فلانٌ وتَفَتَّضَنِي أَيْ
تَصَدَّ بِنِي والاسمُ العَجَبِيَّةُ والأَعْجُوبَةُ والتَّعَجُّبُ العَجَائِبُ لا واحدَ لها من
لفظها قال الشاعر .

ومنْ تَعَجَّبِ خَلَقِ اللّهِ غَاطِيَةً ... يُعْصِرُ مِنْهَا مُلَاحِيَةً وَغَرِبَ بَرِيْبُ .
الغَاطِيَةُ الكَرَمُ وقوله تعالى بل عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ قَرَأَها حمزة والكسائي بضم
التاء وكذا قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس وقراء ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم
وأبو عمرو بل عَجِبْتَ بضم التاء الفراءُ العَجَبُ وإن أُسْنِدَ إِلَى اللّهِ فليس
معناه من اللّهِ كمعناه من العباد قال الزجاج أَصْلُ العَجَبِ فِي اللّغَةِ أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا
رَأَى ما يَنكِرُهُ وَيَقِلُّ مِثْلُهُ قال قد عَجِبْتَ من كذا وعلى هذا معنى قراءة من قرأَ
بضم التاء لِأَنَّ الأَدْمِيَّ إِذَا فَعَلَ ما يُنْكَرُهُ اللّهُ جاز أَن يَقول فِيهِ عَجِبْتَ واللّهُ
[581 ص] به مُزَلَّاتِ الذِّي بُجَّعَ وَالْعُ نَكَارِ الإِ وَلَكِنْ كونه قَبْلَ رَهْ كَوْنِها ما علم قد D
الحُجَّةُ عند وقوع الشئِ وقال ابن الأَنْبَارِي فِي قولهِ بل عَجِبْتَ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ
بِالعَجَبِ وَهُوَ يَرِيدُ بِلِ جازِ يَتَّبِعُهُمْ عَلَى عَجَبِيهِمْ مِنَ الحَقِّ فَسَمَّيَ فِعْلَهُ بِاسْمِ
فِعْلِهِمْ وَقِيلَ بِلِ عَجِبْتَ مَعْنَاهُ بِلِ عَظُمَ فِعْلُهُمْ عِنْدَكَ وَقَدْ أَخْبَرَ اللّهُ عَنْهُمْ فِي غيرِ
مَوْضِعٍ بِالعَجَبِ مِنَ الحَقِّ قال أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً وَقَالَ بِلِ عَجَبُوا أَنِ جاءَهُمْ
مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الكافرونَ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَبٌ ابن الأَعْرَابِي العَجَبُ النِّطْرُ
إِلَى شَيْءٍ غيرِ ما لَوْفٍ ولا مُعْتادٍ وقوله D وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قولُهُمُ الخُطابُ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ هَذَا مَوْضِعٌ عَجَبٌ حَيْثُ أَنْكَرُوا البِعْثَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ
مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ما دَلَّ لَهُمْ عَلَى البِعْثِ والبِعْثُ أَسْهُلُ فِي القُدْرَةِ مِمَّا
قَدْ تَبَيَّنُوا وَقوله D وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ عَجَباً قال ابن عِباسَ أَمْسَكَ
اللّهُ تَعَالَى جَرِيَّةَ البَحْرِ حَتَّى كانَ مِثْلَ الطاقِ فَكانَ سَرَباً وكانَ لِمُوسَى وَمُصْحَبِهِ
عَجَباً وَفِي الحَدِيثِ عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقادُونَ إِلَى الجَنَّةِ فِي السَّلْسِلِ أَيْ

ويقال جمعُ عَجَبٍ عَجَائِبُ مثلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ وَتَبِيعٍ وَتَبَائِعٍ وَقَوْلُهُمْ أَعَجَبِيٌّ كَأَنَّهُ جَمْعُ أُعْجُوبَةٍ مِثْلُ أُحْدُوثةٍ وَأَحَادِيثٍ وَالْعُجْبُ الزُّهُوُّ وَرَجُلٌ مُعْجَبٌ مَزْهُوٌّ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ حَسَنًا أَوْ قَدِيحًا وَقِيلَ الْمُعْجَبُ الْإِنْسَانُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِالشَّيْءِ وَقَدْ أُعْجِبَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ فَهُوَ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ وَالاسْمُ الْعُجْبُ بِالضَّمِّ وَقِيلَ الْعُجْبُ فَضْلَةٌ مِنَ الْحُمُقِ صَرَفتَهَا إِلَى الْعُجْبِ وَقَوْلُهُمْ مَا أَعْجَبَنِي بِرَأْيِهِ شاذٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَالْعُجْبُ الَّذِي يُحْرَبُ مُحَادَثَةُ النِّسَاءِ وَلَا يَأْتِي الرِّبَّةَ وَالْعُجْبُ وَالْعَجْبُ وَالَّذِي يُعْجِبُهُ الْقُعُودُ مَعَ النِّسَاءِ وَالْعَجْبُ وَالْعُجْبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (1) .

(1) قوله « والعجب والعجب من كل دابة الخ » كذا بالأصل وهذه عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر العجب مرتين بل قال والعجب من كل دابة الخ وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصاح والمحكم وصرح به المجد والفيومي وصاحب المختار لاسيما وأصول هذه المادة متوفرة عندنا فتكرار العجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس فقال عند قول المجد العجب بالفتح وبالضم من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا ولم يساعده على ذلك أصل صحيح ان هذا لشيء عجاب (ما انضم عليه الـوـرـكان من أصل الذـنـبـ المـغـرور في مؤخر العـجـزـ وقيل هو أصل الذـنـبـ كـلـه وقال اللحياني هو أصل الذـنـبـ وعظـمـه وهو العـصـعـصـ والجمع أـعـجـابـ وعـجـوبـ وفي الحديث كـلـ ابنـ آدمـ يـبـلـى إلا العـجـبـ وفي رواية إلا عـجـبـ الذـنـبـ العـجـبـ بالسكون العظم الذي في أسفل الصـلـبـ عند العـجـزـ وهو العـسـيبـ من الدـوابـ وناقـة عـجـبـاءـ بيـذـنة العـجـبـ غـليظة عـجـبـ الذـنـبـ وقد عـجـبت عـجـبـا ويقال أشـدـ ما عـجـبت الناقـة إذا دقـت أـعلى مؤـخـرها وأشـرقت جاعـرتها والعـجـبـاءـ أيضا التي دقـت أـعلى مؤـخـرها وأشـرقت جاعـرتها وهي خـلقة قبيحة فيمن كانت وعـجـب الكـثـيبـ آخره المـسـتـدقـ منه والجمع عـجـوبـ قال لبيد .

يـجـتابـ أصـلاً قالـصاً مُتـنـدبـ إذا ... بعـجـوبـ أنـقاء يـمـيل هـيامـها .
ومعنى يـجـتابـ يـقـطـع ومن روى يـجـتـافـ بالفاء فمعناه يـدخـل يصف مطراً والقالمـ المرتفع والمـتـنـدبـ ذو المـتـنـحـي نـاحية والهـيامـ الرـمـل الذي يـنـهار وقيل عـجـبـ كل شيء مؤـخـرهُ ويـنـدو عـجـبـ قبيلة وقيل يـنـدو عـجـبـ بطن وذكر أبو زيد خارجة بن زيد أن حـسـان بن ثابت أنشد قوله .

انـطـر خـلـيلي بيـطـنـ جـلـقـ هلـ ... تـونـسـ دون البـلـقاء مـن أـحـد .
فبكى حـسـان بـذـكـر ما كان فيه من صـحـة البصر والشـبابـ بعدما كـفـ بـصـرـه وكان ابنه عبد الرحمن حاضرًا فسـرـ بـكاء أبيه قال خارجة يقول عـجـبت من سـروره

ببكاءٍ أَبيه قال ومثله قوله .

فقلت° لي ابنُ قَيسٍ ذا ... وبعضُ الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهَا .

[ص 583] أَيْ تَتَعَجَّبُ مِنْهُ أَرَادَ ابْنُ قَيسٍ فَتَرَكَ الألفَ الأُولى